

تفسير سورة النازعات من الآية ١ الى الآية ٥ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ختمت سورة النبأ

لقول الله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا - [00:00:01](#)

واذا بسورة النازعات تقرب لنا هذا اليوم وتفتح سورة النازعات باول منزلة من منازل الآخرة الا وهي الموت ونزع الارواح سورة

النازعات سورة فيها تهويل اليوم الآخر والحث على العبرة - [00:00:21](#)

والتذكر يقول الله تعالى فيها بسم الله الرحمن الرحيم. والنازعات غرقا يعني الملائكة التي تنزع ارواح الكفار والنزع هو الجذب بشدة

الملائكة تنزع ارواح الكفار بشدة حتى قال غرقا يعني - [00:00:51](#)

تغرق في نزع ارواحهم من اقاصي الجسد لان روح الكافر تخاف وتفرع اذا سمعت البشرى بالعذاب من ملك الموت تتفرق في جسد

الكافر تكون في اقاصي الجسد فتغرق الملائكة في نزعها - [00:01:21](#)

من اقاصي الجسد وليس هناك اوضح من البيان النبوي لهذه الآية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر اذا كان في

انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء - [00:01:45](#)

سود الوجوه معهم المسوح يعني لباس من شعر يؤتى به من النار قال فيجلسون منه مد البصر ثم يأتي ملك الموت فيجلس عند رأسه

ويقول والعياذ بالله اخرجي ايتها الروح الخبيثة اخرجي - [00:02:05](#)

سخط من الله وغضب قال فتفرقوا في جسده قال فينتزعها ملك الموت ينتزع روح الكافر كما ينتزع السفود من الصوف المبلول

حديدة كثيرة الشعب والفروع فاذا نزعت من الصوف المبلول تقطعه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فتقطع معها العروق

والاعصاب والعياذ بالله - [00:02:25](#)

والنازعات غرقا ثم اذا اخذها ملك الموت لم يدعوها حتى يجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك المسوح فيخرج منها كأنتن ريح جيفة

وجدت على وجه الارض والعياذ بالله وفي المقابل يقول الله تعالى والناشطات نشطا - [00:02:56](#)

يعني الملائكة التي تأخذ ارواح المؤمنين بسهولة. كلمة النشاط تدل على خفة وسهولة ويقال في اللغة نشطت الدلو من البئر يعني اذا

سحبت الدلو ورفعته من البئر مرة واحدة وهكذا - [00:03:19](#)

بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم كيفية اخذ رح المؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا

واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه - [00:03:41](#)

معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة يجلس منه مد البصر ثم يأتي ملك الموت سيجلس عند رأسه فيقول اخرجي

ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان - [00:03:56](#)

اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان استبشر المؤمن يفرح بمغفرة الله ويشتاق للقاء الله قال فتسيل روحه كما تسيل القطرة من فيه

السقاء هكذا تخرج رح المؤمن بسهولة قال فاذا اخذها ملك الموت لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في ذلك الكفن -

[00:04:16](#)

لذلك الكفن في ذلك الحنوت فيخرج منها كاطيب ريح مسك وجدت على وجه الارض وهكذا يصعدون بها ولهذا قال الله تعالى بعد

ذلك والناشطات نشطا. والسابحات سبحا يعني الملائكة تسبح في جو السماء في الهواء تصعد بارواح المؤمنين الى اعلى عليين -

[00:04:43](#)

فاذا اخذوا رح المؤمن صعدوا بها فيصل بها الى السماء الدنيا. فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي - [00:05:10](#)

يسمى بها في الدنيا ثم يستفتحون له فيفتح لهم وهكذا يصعدون بها الى السماء الثانية. ويشيعة من كل سماء مقربوها. حتى يصلوا الى السماء السابعة فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتاب عبدي في عليين - [00:05:24](#)

ثم يقول الله تعالى اعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده في قبره ويسمع خفق نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدبرين وثبته الله في قبره. يكون قبره روضة من رياض الجنة. نسأل الله تعالى - [00:05:45](#)

ان يجعل الناشطات من الملائكة تأخذ ارواحنا برفق نسأل الله تعالى ان يجعل قبورنا روضة رياض الجنة وان يرحم عند الموت

مصرعنا. وان يرحمنا يوم العرض عليه قال والسابحات سبحا - [00:06:10](#)

كلمة سبح في اللغة تدل على اه السرعة في الحركة كسرعة السابح في الماء وكذلك يقال السابح او السابحات من الخيول هي التي تسرع في جريها وتمد آآ رجلها في الجري - [00:06:28](#)

والسابحات سبحا فتأخذ ارواح المؤمنين وتسبح بها في جو السماء الى اعلى عليين وتأخذ ارواح الكافرين الى اسفل سافلين في

الارض السفلى والعياذ بالله كما جاء في الحديث اذا اخذوا رح الكافر - [00:06:47](#)

يصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ثم يصلون بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له - [00:07:05](#)

وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. هذه روح خبيثة لا تستحق ان تدخل الملكوت الاعلى الملكوت المقدس المطهر قال لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط -

[00:07:24](#)

ثم يقول الله تعالى اكتبوا كتاب في سجين في الارض السفلى والعياذ بالله ثم تطرح روحه في الارض او في جسده طرحا وهكذا

يسمع خفق نعال اصحابه اذا ولوا عنه مدبرين - [00:07:48](#)

اه يسأل اسئلة القبر فلا يجيب ويقول ها ها لا ادري. ثم يعذب في قبره والعياذ بالله. اسأل الله ان يجيرنا من عذاب القبر. اللهم اجرنا من عذاب القبر. اللهم اجرنا من عذاب القبر - [00:08:05](#)

ثم يقول الله تعالى والسابحات سبحا فالسابقات سبقا السابقات سبقا. يعني هذه الملائكة لما سبحت بارواح المؤمنين سبقت بها الى

اعلى عليين وكذلك سبقت بارواح الكفار الى الجحيم الى النار والعياذ بالله - [00:08:20](#)

فالملائكة سارع الى امتثال امر الله وقال تعالى فالسابقات سبقا. وكذلك سبقت الى ذكر الله الى الصلاة والى عبادة الله تعالى. فالملائكة لا يفترون عن ذكر الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:08:43](#)

في السابقات سبقا واذا سبقت لتنفيذ امر الله دبته على احسن الوجوه. فقال الله تعالى تفخيما لعملها. قال فالمدبرات امرا فالمدبرات الملائكة التي تدبر الامور التي وكلها الله تعالى بها. فالمدبرات امرا - [00:09:07](#)

من ذلك امر الارواح قبض الارواح قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم موتى وفته رسلنا من ملك الموت واعوانه - [00:09:31](#)

وهكذا جبريل عليه الصلاة والسلام وكله الله تعالى بامر الوحي. فالمدبرات امرا فينزل الوحي على الانبياء وانزل القرآن على نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم وميكائيل هو الموكل بالقطر والنبات - [00:09:49](#)

واشراف موكل بالنفخ في الصور هناك ملائكة موكلون بالجنين في بطن امه يرسل اليه الملك ويكتب اه اجله ورزقه وعمله شقي او

سعيد وكذلك يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:10:09](#)

ملكان موكلان عليك يكتبان اعمالك كلها. كل لفظة كل حركة كل نظرة تكتب اما لك او عليك. فالمدير امره والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع الملائكة تلتمس حلق الذكر - [00:10:38](#)

فيجتمعون ويحفون هذه الحلق حتى يصلوا الى السماء الدنيا تفخيما لمجالس الذكر فالمدبرات امرا فما اجمل ان نجعل هذه الاية امرا واقعا في حياتنا كاننا نعيش مع الملائكة حقا الم يقل الله تعالى - [00:10:58](#)

عن الملائكة نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ملائكة تتولى المؤمن كلما اقبل المؤمن على طاعة الله واقترب من الله تحفه الملائكة. وتحفظه الملائكة وتتولاه الملائكة. تدافع عنه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

آآ لحسان بن ثابت الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بشعره قال اللهم ايده بروح القدس بجبريل يؤيده المدبرات امرا فكلما ابتعد المسلم عن معصية الله واقترب من الله واقبل على طاعة الله - [00:11:40](#)

صاحبته الملائكة وكلما ابتعد عن الله وانغمس في المحرمات والشهوات صاحبته الشياطين المدبرات امرا فنسأل الله تعالى ان يجعل الملائكة اولياءنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويوم القيامة الملائكة تتلقى المؤمنين اذا بعثوا من قبورهم تطمئنهم. نحن اولياء - [00:12:02](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقول الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ما تدري الملائكة كما جاء في اثر ابن مسعود رضي الله عنه للملك لمة - [00:12:25](#)

في قلب العبد وللشيطان لمة لمة الملك تصديق بالخير وايعاد به الملائكة تحثك على الخير ممكن توقظك للصلاة وانت لا تشعر. تستيقظ هكذا فجأة سبحان الله على وقت الصلاة حتى لا تفوتك - [00:12:42](#)

يعينك على طاعة الله وانت ربما لا تشعر بها هذا كله من تأييد الله تعالى لعباده المؤمنين بجنده وملائكته في المدبرات امرا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويرضى عنا. وهذا قسم عظيم الآخرة - [00:13:01](#)

اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا ونكمل ما يتيسر من آيات هذه السورة في المجلس القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:23](#)